

النهاية في غريب الأثر

{ صَبَأ } (س) في حديث بني جُذَيمَة [كانوا يقولون لمَّأ أسلَمُوا : صَبَأُنا
صَبَأُنا] قد تكررَت هذه اللفظةُ في الحديث . يقال صَبَأُ فُلانٌ إِذْ خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى
غَيْرِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ صَبَأُ نَابُ الْبَعِيرِ إِذَا طَلَعَ . وَصَبَأَتِ الذُّجُومُ إِذْ خَرَجَتِ مِنْ مَطَالِيعِهَا .
وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّابِيَّ لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينٍ قُرَيْشٍ إِلَى
دِينِ الْإِسْلَامِ . وَيُسَمُّونَ مَنْ يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ مَصْدُوقًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَهْمِرُونَ
فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَوَّ . وَيُسَمُّونَ الْمُسْلِمِينَ الصُّبَاةَ بِغَيْرِ هَمْزٍ كَأَنْزَهُ جَمْعُ
الصَّابِيِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ كَقَضَاةٍ وَقُضَاةٍ وَغَزَاةٍ وَغَزَاةٍ